العدد 10 الخميس 23/1/2020

الحرية والمساواة التامة بين المرأة والرجل

نساء الانتفاضة

نساء الانتفاضة حلمن بالحرية وناضلن من أجلها

تتجه الأنظار نحو العراق منذ مطلع أكتوبر الماضي، بعد موجة الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد من خلال انتفاضة جماهيرية واسعة مناهضة للنظام السياسي الفاسد والمتهالك.

واصلت الجماهير المنتفضة وبكافة شرائحها من الشباب والنساء وكبار السن انتفاضتها بالرغم من القمع والخطف والاغتيال الذي نال اغلبية الناشطين والمدونين الى يومنا هذا، ومازالت الجماهير صامدة امام بشاعة الموقف.

لم تكن المرأة العراقية غائبة عن المشهد في الأحداث الكبيرة التي وقعت حيث عززت المرأة دورها في الانتفاضة، وخرجت النساء المقموعات على اختلاف أعمارهن يطالبن بالحرية والعدل والمساواة، متحررات من ثقل الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية الى الساحات، مساهمات بشكل كبير بإسعاف المنتفضين، ومساعدة الجرحى، فنجد الطبيبة والشاعرة والرسامة والمؤازرة لأقرانها المنتفضين، كما نالت المرأة المنتفضة نصيبها من موجة الخطف والقمع والاغتيال وحملات تسقيط واعتقالات مرعبة، لكنها لم تأبى ولم تتراجع عن حضورها في الساحات لحين تحقيق المطالب، ولهذا تقع على عاتقهن مهمة تحرير أنفسهن من سطوة القوالب النمطية التي تخلقها المجتمعات الرأسمالية، ثم تأتي المهمة الأعظم وهي التحرر من سطوة النظم الاستبدادية السياسية منها والاقتصادية، والقوانين التمييزية المجحفة بحقها.

يمكننا القول باننا نساء كنا ومازلنا حاضرات في النضال من اجل الحرية والعدالة والمساواة والعيش بكرامة، ونبقى نثور على كل ما هو تقليدي، وإذا كان درب النضال شاقاً فنفس الثائرات طويل.

هديل وضاح

ممنوع المرور

أفكر في السّير حافية القدمين بدلا من هذا الحذاء المليء بالحجارة، أفكر أن أخلع جلدي كلّ يوم قبل النوم فكم هو ثقيلٌ حمله. أفكر في أشياء كثيرة منها ما هو نافع ومنها ما لا أتذكره أحيانا ...لديّ شغف كبير، ولكنّ الطريق التي أريد عند مدخلها لافتة مكتوب عليها» « ممنوع المرور فالطريق خطر» ، حائرة، هائمة، ضائعة أنا ككتلة نار ملتهبة فوق كثبان ثلوج، أنا تلك المشتاقة التي كلما همّت باحتضان الحياة تذكرتْ أن يديها مبتورتان.

شهيرة أبو الكرم

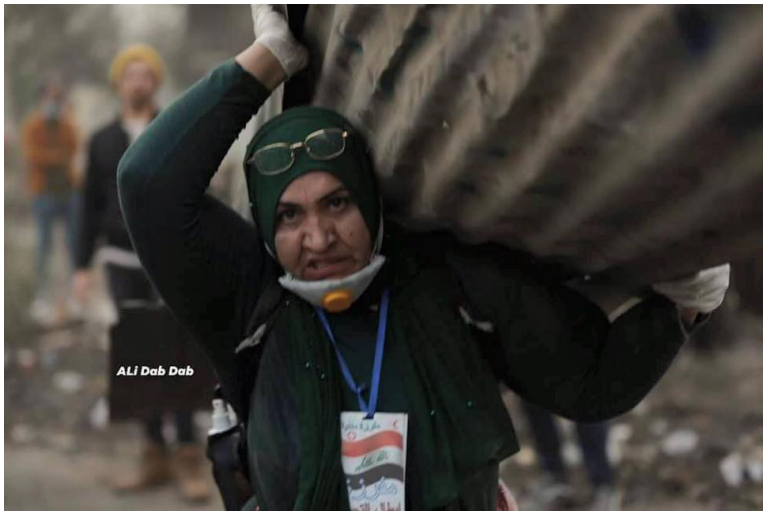

للأتصال بنا
nisaa.alintifadha@yahoo.com
فيسبوك - نساء الانتفاضة

العدد 10 الخميس 23/1/2020

الحرية والمساواة التامة بين المرأة والرجل

نساء الانتفاضة

النهضة الحقيقية للمرأة

عندما خرجت النساء بشكلهن الرائع والبطولي، في انتفاضة اكتوبر، متحديات الواقع الذكوري الذي خلقته قوى الاسلام السياسي، كانت طلتهن قد افرحت كل القوى المدنية وكل الجماهير، ذلك ان هذا الظهور العلني والمشاركة الفاعلة للنساء في الانتفاضة، عكس مدى القوة التي يتمتعن بها، وايضا مدى تجذر الوعي المساواتي لدى هذه الجماهير.

لقد رأينا العديد من الفيديوهات التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي نالت الكثير من الاستهجان والنقد، بسبب المواقف الذكورية القبيحة، فهذا «استاذ» يقول لفتيات المدرسة اللواتي يردن المشاركة بالانتفاضة، يقول لهن «ولچن عيب»، او ذلك «المدرس» الذي يصفع طالبة لأنها ارادت الخروج مع زميلاتها للتظاهر، وقد وقفت بوجهه بمشهد رائع، وغيرها الكثير من المشاهد التي اشعرتنا جميعا ان النساء بدأت نهضتها الحقيقية.

لم يكن تواجد النساء في ساحات الاحتجاج الا لضرورة قصوى لدى المرأة، بشعورها ان هذه الانتفاضة هي الجزء الحقيقي لفرض تواجدها، وارغام الفهم الرجولي على التراجع، كتب احدهم يقول « بدون انتشال النساء من وضع البيت والمطبخ الذي يلبد العقول، لا يمكن ضمان الحرية الحقيقية، لا يمكن بناء الديموقراطية، ناهيك عن الاشتراكية»، لهذا فأن المرأة بخروجها الى التظاهر تقوم وبشكل جدي جدا ببناء ديمقراطية محصنة، وايضا بناء انسان سوي، انها النهضة الحقيقية والجادة للمرأة.

جنات الغزي

انهم يقتلون النساء

ها هي المسعفة البصرية ام جنات تنظم الى قافلة ضحايا انتفاضة اكتوبر، سبقتها سارة التي كانت مع زوجها تسعف المصابين، وبعد سارة قتلوا هدى خضير، المسعفة الكربلائية، وقبلهن كانت زهراء، والقائمة تطول وتطول، فهم لا يتوانون عن قتل من يعترض على سرقاتهم ونهبهم، يستفزهم هتافات الجماهير المنادية بالحرية والمساواة، يقتلهم منظر النساء وهن يصبحن فاعلات رئيسيات في الانتفاضة، فهي تهديد لذكوريتهم القذرة، واخصاء لرجوليتهم الوهمية.

ام جنات قبل اغتيالها كانت قد اعتقلت، لكن لم تستطع هذه العصابات الاسلامية ان توجه لها أي تهمة، فارسلوا خفافيشهم لقتلها، لأنها اصرت على البقاء في الساحة، لتقدم المساعدة ما امكنها الى ذلك سبيلا، كانت انسانة تحلم كغيرها من النساء بوطن يحفظ كرامتها، ولا يجعلها اداة متعة، تحلم بوطن تستطيع ان تربي به اطفالها على سلوكيات صحيحة سوية غير مرضية، تحلم بوطن يكون فيه الانسان انسانا.

لن تكون ام جنات اخر الضحايا، فنحن نسمع ونرى ونقرأ يوميا عن عمليات الخطف والقتل للنساء المشاركات في الانتفاضة، لكن عنفهم هذا سوف لن يكون الا حافزا اكبر للنساء ولجميع المنتفضين، ويوما ما ستنتصر هذه الجماهير، وسيسقط نظامهم العفن هذا، وسيساقون الى المحاكم، لينالوا العقاب العادل على كل ما اقترفوه من جرائم.

ابتسام مانع

((ان النساء اللواتي يقتصر نشاطهن على القيام بأدوار تقليدية كزوجات او امهات، يشعرن بالبؤس والفراغ))

بيتي فريدان

للأتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة